

واياك ان تظن بالمؤمنين سوا فادته منتزاة العداوة فالاجل
ذلك لقوله عليه السلام طوبى للمؤمنين خيرا وانما ينشأ ذلك

من حديث النبي وسو السريفة
كما قال ابو الطيب رحمه الله
اذا سا فعل الرسات طوبى • وصدق ما يعتارة من توهم
وعادي مجيبه يقول عدائه • واصح يويل من السك مظالم
وانشدت للشج العميد في الفتح السبي رحمه الله
تخرج عن القبيح ولا تترده • ومن اودعته حسا فترده
ستلني من عدوك كل كيد • اذ الله كاد العدو ولم تكلمه

الفصل العاشر في الاستفادة
ذو العقل لا يسلم من جاهل • بتثومه ظلمها واعتات
والجتر السام عاربه • واليزم الانصاف انصافا
ويبني ان يكون مستفيدا في وقت حق يحصل له الفصل طريق
الاستفادة ان يكون معه في كل وقت محبوبة حتى يكتب ما يسمع
من العوايد قيل من حفظ فر من كتب فر وقيل العلم ما حفظ
من افواه الجبال لا يرمح يحفظون احسن ما يسمعون ويقولون
احسن ما يحفظون وسمعت الشيخ الامام الاديب المختار يقول
قال هلال بن يسار رضي الله عنه رايت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول لصاحبه في من العلم والحكمة فقالت يا رسول الله
اعد لي ما قلت لهم فقال لي عليه الصلاة والسلام هل معك
محبوبة فقلت ما معي محبوبة فقال يا هلال لا تتارق المحبوبة فان الخير
فيها وفي اهلها في يوم القايمة واوصي الصدر الشريف جسام
الدين رحمه الله تعالى لابنه شمس ان يحفظ كل يوم شيئا من

العلم

العلم والحكمة فانه يسير وعن قريب يكون كثير واشترى عصام بن
يوسف رحمه الله تعالى قلها يدبرنا ليكتب ما سمع في الحال والعمر
قصير والعام كثير فينبغي ان يضيع الاوقات والساعات وينفق الليالي
في اللوات قيل الليل طويل فلا تقصر بصا منك والزهار مضي
فلا تكدره بانامك وينبغي ان يختار الشيوخ ويستفيد منهم
وليكن كل ما قامت يدرك كما قال استاذنا شيخ الاسلا في مشيخته
كم من شيخ كبير ادر كنهه وما نفع استخرته وافول علي ذلك القدر
منتزاه الشعر

لهما في فؤت التلافي لهما • ما كل ما فؤت ويغني يلقي
قال علي رضي الله عنه اذ كنت في امرئ من فيه وكوي بالاعراض
عن علم الله تعالى خيرا وصرا واستعد باسده منه ليلا ونهارا ولا
بدل طالب العلم من يحمل المشقة والمذلة في طلبه والتملق مذموم
الذي طلب العلم فانه لا بد له من التلق للاستاد والتملق وغيرهم
لاستفادة منهم قيل العلم بحر لا ذل فيه لا يدرك الا بذل لا عن
فيه قال القائل اربك نفسك تستغني ان تغرها فقلت تنال

الفصل الحادي عشر
المرحى نذ لها
في الورع في حالة النعم روي بعضهم حديثا في هذا الباب
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من لم يتورع في
علمه ابتلاه الله تعالى بالحدي ثلاثة انسيا امان يميم في تشابه
او سلبه بخدمة السلطان او يوقعه في الرساتيق فمهما كان
طالب العلم اوج كان علمه النفع والتعلم له ايسر وفوائده اكثر
ومن الورع ان يتحوز عن الشبه وكثرة النوم والكلام فيما لا ينفع
واذ يتحوز عن اكل طعام السوق ان امكن لان طعام السوق

